Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

أثر التحوّل الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبى

حسنه علي محمد حسين

جامعة الزاوية / كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

ha.husayn@zu.edu.ly

The Impact of Digital Transformation on Social Interaction Patterns Among Youth in Libyan Society

Hasna Ali Mohammed Husayn

University of Zawiya / Faculty of Arts – Department of Sociology

تاريخ الاستلام:2026/02/15 –تاريخ المراجعة:2026/03/12– تاريخ القبول: 2026/03/13– تاريخ للنشر 2026/04/25

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي، مع التركيز على تأثير الاعتماد على المنصات الرقمية على التفاعل الاجتماعي الرقمي والوجاهي، الهوية الاجتماعية، والانخراط في المجتمع. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث، حيث يتيح وصف الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات بين متغيري الدراسة، التحول الرقمي كمتغير مستقل، والتفاعل الاجتماعي كمتغير تابع، دون تدخل الباحثة في المتغيرات.

تكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الليبي من الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، ويستخدمون الوسائط الرقمية بانتظام، وتم اختيار عينة مكونة من 300 فردًا باستخدام العينة العشوائية البسيطة، مع مراعاة التنوع في الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وشملت البيانات الديموغرافية وثمانية محاور رئيسية تغطي المنصات الرقمية، استخدام التكنولوجيا، المهارات الرقمية، التأثير المعرفي والاجتماعي للتحول الرقمي، التفاعل الاجتماعي الرقمي والوجاهي، مهارات التواصل، وعمق العلاقات الاجتماعية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى استخدام المنصات الرقمية والمهارات الرقمية لدى الشباب الليبي، مع ارتباط إيجابي قوي بين التحول الرقمي والتفاعل الرقمي، وارتباط سلبي ضعيف بالتفاعل الوجاهي، ما يعكس إعادة توزيع أنماط التفاعل الاجتماعي لصالح الرقمي دون إلغاء التفاعل المباشر. كما أشارت النتائج إلى تقلص الفجوة الرقمية بين الجنسين وإدراك الشباب للتغيرات الاجتماعية الناتجة عن التحول الرقمي استنادًا إلى النتائج، توصي الدراسة بتعزيز الوعي الرقمي والاجتماعي، تحقيق التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي، تطوير المهارات الرقمية المسؤولة، دعم الأسرة والمؤسسات التعليمية في توجيه الاستخدام الرقمي، وإجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية ومجتمعية مختلفة.

الكلمات المفتاحية :التحول الرقمي، التفاعل الاجتماعي، الشباب الليبي، المهارات الرقمية، الوسائط الرقمية.

Abstract:

The present study aims to examine the impact of digital transformation on the social interaction patterns of Libyan youth, focusing on how reliance on digital platforms affects face-to-face and digital interactions, social identity, and community engagement. The study adopted a descriptive-analytical approach, suitable for capturing social phenomena and analyzing the relationship between the independent variable, digital transformation, and the dependent

variable, social interaction, without researcher intervention The study population consisted of Libyan youth aged 18–30, both male and female, who regularly use digital media. A sample of 300 participants was selected using simple random sampling, ensuring diversity in gender, educational level, social status, and geographical location.

Data were collected using a structured questionnaire, divided into demographic information and eight main domains: digital platforms, technology use, digital skills, cognitive and social impacts of digital transformation, digital and face-to-face social interaction, communication skills, and depth of social relationships, measured on a five-point Likert scale The results revealed high levels of digital platform use and digital skills among Libyan youth, with a strong positive correlation between digital transformation and digital social interaction, and a weak negative correlation with face-to-face interaction, indicating a shift toward digital interaction without eliminating direct social contact. Findings also showed a reduction in the gender digital gap and a clear youth awareness of social changes resulting from digital transformation.

Based on these results, the study recommends enhancing digital and social awareness, balancing digital and face-to-face interaction, developing responsible digital skills, supporting families and educational institutions in guiding digital use, and conducting future research across different age groups and social contexts.

Keywords: digital transformation, social interaction, Libyan youth, digital skills, digital media.

المقدمة:

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين ثورة تكنولوجية غير مسبوقة، تمثلت في التحول الرقمي الذي شمل جميع مناحي الحياة، بدءًا من الاقتصاد والتعليم وصولًا إلى الثقافة والتفاعل الاجتماعي. هذا التحول لم يكن مقتصرًا على إدخال أدوات وتقنيات جديدة فحسب، بل أحدث تغييرات جوهرية في كيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، والأنماط الثقافية السائدة في المجتمعات الحديثة. التحول الرقمي أصبح اليوم أحد أبرز القوى المؤثرة في إعادة تشكيل الحياة اليومية، حيث يعتمد الناس بشكل متزايد على المنصات الرقمية للتعلم والعمل والترفيه والتفاعل الاجتماعي، ما أدى إلى ظهور واقع جديد يتسم بالتشابك بين العالم المادي والرقمي وفي سياق عالمي، تشير الدراسات إلى أن التحول الرقمي قد أسهم في زيادة سرعة التواصل وسهولة الوصول إلى المعلومات، كما مكّن الأفراد من بناء شبكات اجتماعية واسعة تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية. إلا أن هذا التطور لم يأتِ بدون تحديات، إذ أظهرت بعض الأبحاث أن الاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية يمكن أن يؤثر على جودة التفاعلات الإنسانية التقليدية، ويحد من التفاعل الوجهي المباشر، ويغير من أساليب التعبير عن المشاعر وبناء العلاقات الشخصية. علاوة على ذلك، فإن التغيرات الرقمية أدت إلى ظهور أنماط جديدة من الهوية والانتماء الاجتماعي، خصوصًا بين الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكثر انخراطًا في استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما أثار اهتمام الباحثين بدراسة تأثيراتها النفسية والاجتماعية والثقافية(الصديق،2021).

أما على الصعيد الإقليمي، فقد شهد المجتمع العربي تحولات ملحوظة في ممارسات الشباب الاجتماعية نتيجة التحول الرقمي. فقد أصبح الشباب العربي يعتمد بشكل متزايد على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، وكذلك تطبيقات الرسائل الفورية مثل واتساب وتيليغرام، لتكوين علاقات جديدة، والحفاظ على العلاقات التقليدية، ومتابعة الأخبار والفعاليات الثقافية والاجتماعية(نعمة الله،2025).

وعلى المستوى الفردي، يتضح أن التحول الرقمي أعاد تشكيل كيفية إدراك الشباب لعلاقاتهم الاجتماعية، إذ أصبح التفاعل عبر الإنترنت يشمل جوانب متعددة، من التعبير عن الذات، إلى المشاركة في النقاشات العامة، وصولًا إلى التأثير في القرارات الاجتماعية والسياسية. وفي هذا السياق، يطرح البحث سؤالاً رئيسياً حول مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبى، ومدى قدرة الشباب على الموازنة بين التفاعل الرقمي والتفاعل الواقعي، وكيف تتشكل هويتهم الاجتماعية في ظل هذه البيئة الجديدة فإن دراسة أثر التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي

لدى الشباب في المجتمع العربي ليست مجرد محاولة لفهم ظاهرة حديثة، بل هي أيضًا ضرورة لفهم التحديات الاجتماعية والثقافية التي ترافق التغير التكنولوجي، وتقديم رؤى تسهم في تعزيز استخدام التكنولوجيا بطريقة تحقق التكامل بين الفضاء الرقمي والواقع الاجتماعي(نصر ،2024).

من هنا، يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة في تقديم صورة واضحة حول طبيعة التفاعل الاجتماعي في ظل التحولات الرقمية، وإلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في سلوك الشباب العربي، بما يسهم في وضع توصيات عملية للحد من الآثار السلبية وتعظيم الفوائد المحتملة.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع الليبى خلال السنوات الأخيرة توسعًا كبيرًا في استخدام التكنولوجيا الرقمية، خاصة بين فئة الشباب، الذين يمثلون الشريحة الأكثر انخراطًا في الفضاء الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات التفاعلية، والهواتف الذكية. ومع هذا الانتشار السريع للتحول الرقمي، طرأت تغييرات جوهرية على أنماط التفاعل الاجتماعي التقليدي، إذ أصبح الشباب يميلون إلى التواصل الافتراضي أكثر من اللقاءات الوجاهية، ما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية تختلف عن تلك التي كانت سائدة في السابق.

تكمن المشكلة الرئيسية في أن هذا التحول الرقمي، رغم ما يوفره من فرص للتواصل والتعلم والانفتاح على ثقافات جديدة، قد يحمل في طياته آثارًا سلبية على جودة التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، وعلى قدرتهم على بناء علاقات متينة ومستدامة في الواقع المادي. فقد أظهرت بعض الدراسات الأولية تراجعًا في مهارات الاتصال الشخصي، وزيادة الميل إلى الانعزال الاجتماعي، وضعف قدرة الشباب على إدارة الصراعات والتفاهم ضمن المجموعات الاجتماعية التقليدية، يطرح التحول الرقمي تساؤلات حول تأثيره على الهوية الاجتماعية والانتماء الثقافي للشباب الليبى، إذ يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على العالم الرقمي إلى تكوين أنماط سلوكية ومجتمعية جديدة تتباين مع القيم والأعراف الاجتماعية التقليدية.

وبناءً على ما سبق، تبرز مشكلة الدراسة من الحاجة إلى دراسة دقيقة لتحديد طبيعة هذه التغيرات، وقياس مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي، مع التركيز على جوانب التواصل الشخصي، والتفاعل الجماعي، والانخراط الاجتماعي، والهوية الثقافية، والاندماج في المجتمع.

فإن معالجة هذه المشكلة البحثية تعدّ ضرورية لفهم التحديات التي تواجه الشباب في بيئة رقمية متسارعة، ولتقديم توصيات عملية تساعد في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتحقيق توازن مناسب بين التواصل الرقمي والواقع الاجتماعي.

وبذلك تتَّضح مشكلة الدراسة الحالية: من خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

أثر التحوّل الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبى ؟

ويتفرَّع من هذا السؤال الرئيس عدَّة أسئلة فرعيَّة كالتالي:

1. كيف يؤثر التحول الرقمي على جودة التفاعل الاجتماعي الوجاهي لدى الشباب ؟
2. ما هي التغيرات في أساليب التواصل بين الشباب نتيجة الاعتماد على المنصات الرقمية؟
3. كيف يؤثر التحول الرقمي على الهوية الاجتماعية والانتماء الثقافي للشباب الليبى؟
4. ما العلاقة بين التحول الرقمي ومستوى الانخراط الاجتماعي للشباب في المجتمع الليبى؟
5. ما التحديات الاجتماعية والسلوكية التي تواجه الشباب نتيجة الانغماس في العالم الرقمي؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيقِ عددٍ من الأهداف على النحو التالي:

1. تحديد أثر التحول الرقمي على جودة التفاعل الاجتماعي الوجاهي لدى الشباب في المجتمع الليبى.

2. تحليل التغيرات في أساليب التواصل بين الشباب نتيجة الاعتماد على المنصات الرقمية.
3. استكشاف تأثير التحول الرقمي على الهوية الاجتماعية والانتماء الثقافي للشباب الليبى.
4. قياس العلاقة بين التحول الرقمي ومستوى الانخراط الاجتماعي للشباب في المجتمع الليبى.
5. تحديد التحديات الاجتماعية والسلوكية التي تواجه الشباب نتيجة الانغماس في العالم الرقمي.

رابعًا: أهميَّة الدراســـــة:

يمكن توضيح أهميَّة هذه الدراسة فيما يلي:

1.الأهميَّة النظريَّة:

تسهم الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية حول أثر التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبى. فهي تقدم إطارًا مفاهيميًا متكاملاً يوضح العلاقة بين الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية وأساليب التواصل الاجتماعي، كما تسهم في تطوير الدراسات السابقة من خلال التركيز على السياق الثقافي والاجتماعي للشباب العربي. إضافة إلى ذلك، توفر الدراسة قاعدة علمية لدراسات مستقبلية تهدف إلى فهم تأثير التحول الرقمي على سلوكيات الشباب، وتساعد في صياغة نماذج تفسيرية تربط بين التغيرات الرقمية والتفاعل الاجتماعي الواقعي.

2.الأهمية التطبيقية:

- توجيه صانعي القرار في المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية لوضع سياسات تعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب.
- تقديم استراتيجيات عملية للتوازن بين التواصل الرقمي والتفاعل الاجتماعي الواقعي.
- تمكين الشباب من استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة تعزز مهارات التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الشخصية.
- تعزيز الهوية الثقافية والانتماء الاجتماعي للشباب في ظل الانغماس في الفضاء الرقمي.
- مساعدة الباحثين والممارسين الاجتماعيين على تطوير برامج توعية وتدريبية للتعامل مع تحديات التحول الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية.

خامسًا: مصطلحات الدراســـة:

يعرِّف الباحث المصطلحات إجرائيًا كما يلي:

1.التحول الرقمي: يُشير إلى الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية الحديثة، مثل الإنترنت، والهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي، في مختلف أنشطة الحياة اليومية للشباب، بما يشمل التعليم والعمل والتواصل الاجتماعي، بهدف تحسين الأداء والتفاعل وتسهيل الوصول إلى المعلومات. ويُقاس من خلال مستوى الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، وكمية الوقت المخصص للتفاعل الرقمي، وأنواع الأنشطة الرقمية المستخدمة.

2.أنماط التفاعل الاجتماعي: تعني الأساليب والطرق التي يستخدمها الشباب للتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات، سواء في الواقع المادي (وجاهيًا) أو في الفضاء الرقمي (عبر المنصات الرقمية). ويُقاس من خلال عدد ومدة التفاعلات، ونوعيتها، ودرجة مشاركة الشباب في النشاطات الاجتماعية المختلفة، ومستوى التواصل الشخصي مقابل التواصل الرقمي.

3.التفاعل الرقمي: يشمل كل أشكال التواصل الاجتماعي التي تتم عبر المنصات الرقمية، مثل الرسائل النصية، والمكالمات المرئية، والمشاركة في مجموعات شبكية، ونشر المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويُقاس من خلال تكرار الاستخدام، ونوع المحتوى المتبادل، ومدى المشاركة في النقاشات والأنشطة الرقمية.

سادسا: الاطار النظرى:

1. التحول الرقمي:

أصبح التحول الرقمي من الظواهر البارزة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة؛ إذ يتجاوز مفهومه مجرد إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى الحياة اليومية، ليشمل عمليات تغيير عميقة في بنية العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويُنظر إلى التحول الرقمي كعملية ديناميكية تعمل على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة الأفراد والمؤسسات بهدف تحسين كفاءة الأداء وتحقيق التواصل الفعال وتيسير الوصول إلى الموارد والخدمات.

مفهوم التحول الرقمي:

بأنه الاندماج المكثف للتقنيات الرقمية الحديثة (مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، الحوسبة السحابية، منصات التواصل الاجتماعي) في الحياة اليومية للمجتمع، مما يؤدي إلى تغييرات في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية لدى الأفراد .هذا التعريف يشمل الاستخدام المستمر للأدوات الرقمية في مختلف جوانب الحياة، ليس فقط بهدف التسهيل، بل كعامل فاعل في إعادة تشكيل العلاقات الإنسانية(الشتوي،2024).

أهمية متغير التحول الرقمي:

تكمن أهمية دراسة التحول الرقمي في كونه يعد عاملًا محوريًا في فهم التغيرات الاجتماعية العميقة في المجتمعات الحديثة، حيث يعكس تأثير التكنولوجيا على كيفية تفاعل الأفراد وتبادلهم للمعلومات وتكوينهم للهوية الاجتماعية. يسهم فهم هذا المتغير في توضيح مدى قدرة المجتمعات على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي، ويساعد الباحثين وصانعي السياسات في تطوير استراتيجيات تعزيز الفوائد وتقليل الآثار السلبية المرتبطة بالتحول الرقمي، لاسيما بين الفئات الشابة التي تعد الأكثر تعرضًا لهذه التغيرات.(Feifel,2024)

عناصر متغير التحول الرقمي:

أ. المنصات الرقمية: مثل شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل:

تعتبر المنصات الرقمية الوسيلة الرئيسة التي يعتمد عليها الشباب للتفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي. وتشمل هذه المنصات شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك، إلى جانب تطبيقات التراسل الفوري مثل واتساب وتليغرام. هذه المنصات توفر بيئة افتراضية تسمح للشباب بالتواصل مع أقرانهم، ومشاركة الأفكار، والصور، والفيديوهات، والمحتوى الثقافي، والتعليم الرقمي. تكمن أهميتها في كونها تسمح بتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لتشمل أصدقاء وجماعات خارج نطاق التفاعل الوجاهي التقليدي، ما يعزز فرص التعلم الاجتماعي وتبادل الخبرات. كما تعمل هذه المنصات على خلق مساحات للنقاش، وصناعة المحتوى، والمشاركة في النشاطات المجتمعية والثقافية عبر الإنترنت(اسعدانى،2019).

ب. استخدام التكنولوجيا: عدد الساعات والأنشطة الرقمية:

يشير استخدام التكنولوجيا إلى مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في التفاعل الرقمي، بالإضافة إلى طبيعة الأنشطة التي يقومون بها على الأجهزة الرقمية. ويشمل هذا الاستخدام التصفح، والدردشة النصية والمرئية، ومشاهدة المحتوى الإعلامي، والمشاركة في الألعاب الإلكترونية، والانخراط في التعلم عبر الإنترنت. يعتبر قياس مدة استخدام التكنولوجيا وعدد الأنشطة الرقمية مؤشرًا مهمًا على درجة الاعتماد الرقمي وتأثيره على السلوك الاجتماعي. فالشباب الذين يقضون ساعات طويلة في العالم الرقمي قد يتأثرون في قدراتهم على إدارة الوقت، وعلى التفاعل المباشر مع الأصدقاء والعائلة، بينما يمكن أن يستفيد الآخرون من التكنولوجيا في تعزيز مهاراتهم المعرفية والاجتماعية إذا كان الاستخدام متوازنًا(رتيمى،2025).

ج. المهارات الرقمية: قدرة الشباب على استخدام الوسائط الحديثة:

المهارات الرقمية هي قدرة الفرد على استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات الحديثة بكفاءة لتحقيق أهدافه التعليمية والاجتماعية والمهنية. وتشمل هذه المهارات القدرة على التنقل بين التطبيقات المختلفة، إدارة الحسابات الرقمية، تحليل المعلومات، إنشاء المحتوى الرقمي، والتفاعل بفاعلية على منصات التواصل. تُعد المهارات الرقمية ضرورية لتمكين الشباب من الاستفادة من التحول الرقمي بدلاً من أن يكونوا مجرد مستخدمين سلبيين للتكنولوجيا(Madkour,2022).

2. التفاعل الاجتماعي لدى الشباب:

يشكل التفاعل الاجتماعي أساس الحياة البشرية، ويعبر عن العملية التي من خلالها يتواصل الأفراد ويتبادلون الأفكار، ويقومون ببناء العلاقات، ويشكلون شبكات الدعم الاجتماعي. في عصر التحول الرقمي، طرأت تغييرات نوعية على هذه التفاعلات، إذ أدت أدوات الاتصال الرقمي إلى توسيع نطاق العلاقات بصورة غير مسبوقة مع الحفاظ على السرعة والمرونة، وفي نفس الوقت ظهرت تحديات، مثل انخفاض مستوى التفاعل الوجاهي المباشر والتركيز على التفاعلات الافتراضية التي قد تفتقد العمق العاطفي والاجتماعي.

مفهوم التفاعل الاجتماعي: يعرف التفاعل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه عمليات الاتصال والاندماج بين الأفراد أو الجماعات التي تتم عبر وسائل مباشرة (وجاهية) أو غير مباشرة (رقمية)، وتشمل تبادل الرسائل والمعلومات، وبناء العلاقات، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية .هذا المفهوم يدمج بين التواصل الواقعي والرقمي لتقديم رؤية شاملة لطبيعة العلاقات الاجتماعية لدى الشباب في العصر المعاصر.(الشتوى،2024)

أهمية التفاعل الاجتماعي:

تكمن أهمية هذا المتغير في كونه مؤشرًا على الصحة الاجتماعية للمجتمع، حيث يعكس جودة العلاقات وقوة الروابط بين الأفراد .فهم التفاعل الاجتماعي لدى الشباب يساعد في تحليل كيفية تكيفهم مع البيئة الرقمية، ومدى قدرتهم على الحفاظ على العلاقات التقليدية بجانب التفاعلات الرقمية، كما يوفر دلائل على تأثير التكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية، والهوية، والانتماء الثقافي .

عناصر التفاعل الاجتماعي:

أ. التفاعل الوجاهي:

يشير التفاعل الوجاهي إلى جميع أشكال التواصل التي تحدث مباشرة بين الأفراد في الحياة اليومية، سواء كانت اجتماعات عائلية، لقاءات أصدقاء، أو مناقشات جماعية في المدارس والجامعات أو أماكن العمل. يُعد هذا النوع من التفاعل أساسًا لتكوين العلاقات الاجتماعية القوية، لأنه يتيح تبادل الإشارات غير اللفظية مثل تعابير الوجه، لغة الجسد، ونبرة الصوت، والتي تعزز فهم المشاعر والأفكار بطريقة لا توفرها الوسائط الرقمية(Madkour,2022).

كما يُسهم التفاعل الوجاهي في تطوير مهارات حل النزاعات، والتعاون، وإدارة العلاقات الشخصية، ويعزز شعور الانتماء الاجتماعي لدى الشباب. ومع الانتشار الكبير للفضاء الرقمي، لوحظ انخفاض نسبي في التفاعل الوجاهي بين الشباب، مما قد يؤدي إلى ضعف بعض مهارات التواصل المباشر. ومع ذلك، يظل اللقاء المباشر عنصرًا جوهريًا في تكوين الثقة، والروابط العاطفية، وفهم القيم الاجتماعية. دراسة التفاعل الوجاهي تساعد الباحثين على تقييم كيفية توازن الشباب بين التفاعل الواقعي والرقمي، وتحديد أثر التحول الرقمي على جودة العلاقات الاجتماعية المباشرة.

ب. التفاعل الرقمي:

التفاعل الرقمي يشمل جميع أشكال التواصل التي تتم عبر المنصات الرقمية مثل فيسبوك، إنستغرام، تويتر، تيك توك، واتساب، وتيليغرام. يسمح هذا النوع من التفاعل بتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لتشمل أصدقاء وجماعات خارج نطاق

المكان والزمان التقليدي، ويتيح للشباب تبادل المعلومات، ومشاركة الخبرات، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية عبر الإنترنت. كما يوفر التفاعل الرقمي فرصًا للتعلم والتعبير عن الذات ومتابعة القضايا العامة والثقافية(Yıldız,2025).

ج. مهارات التواصل:

مهارات التواصل تشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والمشاعر، والاستماع الفعّال، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين سواء في الواقع أو عبر الفضاء الرقمي. هذه المهارات تشمل القدرة على حل المشكلات، إدارة الصراعات، استخدام لغة جسد مناسبة، وإظهار التعاطف وفهم الآخرين. تعد مهارات التواصل من العناصر الأساسية لضمان جودة التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، لأنها تحدد مدى نجاحهم في بناء علاقات قوية ومستدامة، والتكيف مع التغيرات الاجتماعية.

د. عمق العلاقة:

يشير عمق العلاقة إلى جودة الروابط الاجتماعية بين الأفراد، بما يشمل مستوى الثقة، الدعم العاطفي، التفهم، والمشاركة في التحديات والنجاحات الحياتية. يعكس عمق العلاقة قدرة الشباب على تكوين شبكات دعم قوية ومستدامة، ويعتبر مؤشرًا على الصحة الاجتماعية والقدرة على التكيف في الحياة اليومية. العلاقات العميقة تعتمد على التفاعل المتكرر، الثقة المتبادلة، والمشاركة الفعالة في حياة الآخرين، سواء في اللقاءات المباشرة أو من خلال التفاعل الرقمي المدروس. في سياق التحول الرقمي(Suat,2025).

3.الدراسات السابقة:

1. رتيمي، أسماء &تراس، عبد الرحمن (2025)

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية من منظور سوسيولوجي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وركزت على تحليل أنماط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي داخل الإطار الأسري. تكونت العينة من مستخدمين نشطين لشبكات التواصل الاجتماعي من فئات عمرية مختلفة. استخدم الباحثان استبانة اجتماعية لتحليل طبيعة العلاقات الأسرية ومستوى التفاعل الاجتماعي. أظهرت النتائج أن الاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي وتبادل الدعم، في حين أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وتراجع التفاعل الوجاهي. كما بينت الدراسة أن غياب الوعي الرقمي يشكل عاملًا رئيسًا في التأثيرات السلبية. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الاجتماعي والرقمي لدى الشباب، وتشجيع الأسر على توجيه استخدام التكنولوجيا بما يدعم العلاقات الاجتماعية بدلًا من إضعافها.

2.السلمي، لمياء حمد &السيف، مها بن إبراهيم (2024)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في المجتمع السعودي على تغيّر العادات الاجتماعية لدى البنات في محافظة جدة، مع التركيز على التحولات في أنماط الحياة اليومية والقيم الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن الوصفي، حيث قارنت بين أنماط اجتماعية سائدة قبل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية وبعده. تكونت العينة من 350طالبة من الكلية التقنية للبنات بمحافظة جدة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. استخدمت الباحثتان الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات، إلى جانب مقابلات شبه مقننة لتعميق الفهم التفسيري للنتائج. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي أسهم في إحداث تغيّرات واضحة في العادات الاجتماعية، مثل أساليب التواصل، واختيار الشريك، وقضاء وقت الفراغ، كما عزز من قيم الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى البنات، مقابل تراجع بعض الممارسات الاجتماعية التقليدية. كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين الأجيال في تقبل التحول الرقمي. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية الأسرية بدور التحول الرقمي، وتبني سياسات اجتماعية وثقافية توازن بين الحفاظ على القيم المجتمعية والاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا، مع إدماج برامج إرشادية تساعد الشباب على الاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية.

3. الشتوي، ضو سعاد علي (2024)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتحولات الرقمية على الأسرة العربية، مع التركيز على أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على عينة من أسر عربية تضم فئات عمرية مختلفة .تم جمع البيانات من خلال استبانة اجتماعية ومراجعة دراسات سابقة ذات صلة بالتحول الرقمي والأسرة. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي أسهم في تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة، خاصة في ظل البعد المكاني، إلا أنه في الوقت نفسه أدى إلى تقليل فرص التفاعل الوجاهي داخل المنزل. كما كشفت الدراسة عن ظهور فجوة رقمية بين الآباء والأبناء، انعكست على مستوى التفاهم الأسري. وأوضحت النتائج أن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية قد يؤثر في القيم الأسرية المشتركة. أوصت الدراسة بضرورة وضع ضوابط أسرية لاستخدام التكنولوجيا، وتعزيز ثقافة الحوار الأسري، وتشجيع الأنشطة الاجتماعية المشتركة التي تقلل من العزلة الرقمية، بما يسهم في الحفاظ على التماسك الأسري في ظل التحول الرقمي.

4.مدكور، صفاء طلعت (2022)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع، واتخذت من الشباب الجامعي نموذجًا للتطبيق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحليل التغيرات الثقافية والسلوكية المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية. تكونت العينة من طلاب جامعيين من تخصصات مختلفة، تم اختيارهم بطريقة قصدية لتمثيل أنماط متنوعة من الاستخدام الرقمي. استخدمت الباحثة استبانة لقياس مستوى التعرض للتكنولوجيا الرقمية، إضافة إلى مقابلات فردية لرصد التغيرات في القيم والاتجاهات الثقافية. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي أسهم في توسيع آفاق الشباب الثقافية، وزيادة انفتاحهم على ثقافات مختلفة، وتحسين مهارات الوصول إلى المعرفة، إلا أنه في المقابل أدى إلى تراجع بعض القيم الاجتماعية التقليدية، مثل التواصل الوجاهي والالتزام بالعادات المحلية. كما بينت النتائج أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية قد يؤثر سلبًا في الهوية الثقافية لدى بعض الشباب. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التربية الرقمية داخل الجامعات، وتوجيه الشباب نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، بما يحقق التوازن بين الأصالة الثقافية ومتطلبات العصر الرقمي.

5.العوبثاني، فاطمة محمد (2020)

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو إضعاف التفاعل الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر الطالبات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة من طالبات الجامعة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. اعتمدت الباحثة على استبانة مقننة لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي، وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها في العلاقات الاجتماعية. أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تعزيز بعض أشكال التفاعل الاجتماعي، مثل تبادل المعلومات والتواصل السريع، إلا أنها أدت في الوقت نفسه إلى ضعف مهارات الحوار المباشر، وتراجع جودة العلاقات الاجتماعية العميقة. كما أوضحت النتائج أن الإفراط في الاستخدام قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية. أوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب بأهمية التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي، ودمج برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

سابعا: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل أثر التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، وهما :التحول الرقمي بوصفه متغيرًا مستقلًا، والتفاعل الاجتماعي بوصفه متغيرًا تابعًا .ويُعد هذا المنهج من أنسب المناهج

في الدراسات الاجتماعية؛ إذ يتيح وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل اتجاهات الشباب الليبي نحو استخدام الوسائط الرقمية، وتأثير ذلك في علاقاتهم الاجتماعية، دون تدخل الباحثة في توجيه المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الليبي من الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، ويستخدمون الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي بانتظام. شمل المجتمع الشباب المقيمين في مناطق حضرية وشبه حضرية داخل ليبيا. تم اختيار عينة الدراسة (300 فردًا) باستخدام العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل مناسب وتمكين جميع الأفراد من المشاركة. وقد روعي التنوع في الجنس، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية، بما يعزز شمولية العينة ويمكّن من تعميم النتائج ضمن حدود الدراسة، مع التأكد من استيفاء شروط الانتظام في استخدام الوسائط الرقمية والانتماء للفئة العمرية المحددة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها للدراسات الوصفية التي تستهدف قياس الاتجاهات والآراء الاجتماعية. وقد تم بناء الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التحول الرقمي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب، وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية مكوَّنة من قسمين رئيسين:

1. **البيانات الديموغرافية** :وتشمل الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام الوسائط الرقمية يوميًا.
2. **محاور الاستبانة** :وتضم ثمانية محاور، هي:

- المنصات الرقمية
- استخدام التكنولوجيا
- المهارات الرقمية
- التأثير المعرفي والاجتماعي للتحول الرقمي
- التفاعل الاجتماعي الوجاهي
- التفاعل الاجتماعي الرقمي
- مهارات التواصل الاجتماعي
- عمق العلاقات الاجتماعية

وقد استخدم في الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، بما يتيح تحليل البيانات إحصائيًا واستخلاص النتائج بدقة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	150	50.0%
أنثى	150	50.0%
المجموع	**300**	**100.0%**
الفئة العمرية		
أقل من 18 سنة	0	0.0%
من 18 إلى أقل من 25 سنة	180	60.0%
من 25 إلى أقل من 30 سنة	90	30.0%
30سنة فأكثر	30	10.0%
المجموع	**300**	**100.0%**

أظهر جدول (1) توازنًا واضحًا في توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 50.0%والإناث 50.0% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس تمثيلًا متكافئًا لكلا الجنسين، ويسهم في تعزيز موضوعية النتائج وتقليل احتمالات التحيز المرتبط بالنوع الاجتماعي. كما يتيح هذا التوازن إمكانية مقارنة تأثير التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي من الذكور والإناث على حد سواء.

وقد بيّن أن الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 25 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 60.0%، مما يدل على أن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكثر استخدامًا للتقنيات الرقمية وتأثرًا بالتحول الرقمي. تلتها الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 30 سنة بنسبة 30.0%، بينما سجلت الفئة 30سنة فأكثر نسبة 10.0%، في حين لم تُسجَّل مشاركات للفئة الأقل من 18 سنة، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة مجتمعها المستهدف.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	60	20.0%
دبلوم	75	25.0%
بكالوريوس	120	40.0%
دراسات عليا	45	15.0%
المجموع	**300**	**100.0%**
الحالة الاجتماعية		
أعزب	210	70.0%
متزوج	78	26.0%
أخرى	12	4.0%
المجموع	**300**	**100.0%**

يوضح جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية .فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة 40.0%، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى التعليم لدى الشباب الليبي المشاركين في الدراسة، ويُفسَّر ذلك بزيادة إقبال هذه الفئة على استخدام التقنيات الرقمية في

الدراسة والعمل والتواصل الاجتماعي. تلتها فئة الدبلوم بنسبة 25.0%، ثم فئة الثانوي بنسبة 20.0%، في حين جاءت فئة الدراسات العليا في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.0%، مما يشير إلى تنوع المستويات التعليمية داخل العينة بما يدعم شمولية النتائج أما من حيث الحالة الاجتماعية، فقد أظهرت النتائج أن فئة العزاب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 70.0%، وهو ما يتوافق مع التركيبة العمرية للعينة، بينما بلغت نسبة المتزوجين 26.0%، وسجلت فئة أخرى 4.0 .%ويعكس هذا التوزيع طبيعة الشباب الليبي، ويعزز ملاءمة العينة لأهداف الدراسة المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي والتحول الرقمي.

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب متوسط ساعات الاستخدام اليومي للوسائط الرقمية

عدد الساعات اليومية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	30	10.0%
من 2 إلى أقل من 4 ساعات	90	30.0%
من 4 إلى أقل من 6 ساعات	120	40.0%
ساعات فأكثر 6	60	20.0%
المجموع	**300**	**100.0%**
عدد الساعات اليومية	التكرار	النسبة المئوية

يوضح جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متوسط ساعات الاستخدام اليومي للوسائط الرقمية، حيث تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الوسائط الرقمية لفترات زمنية طويلة نسبيًا. فقد جاءت الفئة من 4 إلى أقل من 6 ساعات يوميًا في المرتبة الأولى بنسبة 40.0%، مما يدل على الاعتماد المكثف على الوسائط الرقمية في التواصل والأنشطة اليومية. تلتها فئة الاستخدام من 2 إلى أقل من 4 ساعات بنسبة 30.0%، ثم فئة 6ساعات فأكثر بنسبة 20.0%، وهو ما يعكس وجود شريحة من المستخدمين ذوي الاستخدام المرتفع جدًا. في المقابل، سجلت فئة أقل من ساعتين نسبة 10.0%فقط، مما يشير إلى محدودية الاستخدام لدى نسبة قليلة من الشباب الليبي. ويعكس هذا التوزيع عمق تأثير التحول الرقمي في أنماط الحياة والتفاعل الاجتماعي.

جدول (5) **المحور الأول المنصات الرقمية**

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	مستوى الاتفاق**
1	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي	4.6	0.7	مرتفع جداً
2	أفضّل التواصل عبر التطبيقات الرقمية على التواصل المباشر	3.8	1.1	مرتفع
3	تساعدني المنصات الرقمية على تكوين علاقات جديدة	4.0	0.9	مرتفع
4	تسهم المنصات الرقمية في تسهيل التواصل مع الآخرين	4.5	0.6	مرتفع جداً
5	أجد صعوبة في الاستغناء عن المنصات الرقمية	4.2	0.9	مرتفع
المتوسط العام للمحور	**4.22**		مرتفع	

يوضح جدول (4) نتائج استجابات أفراد العينة حول محور المنصات الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.22)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتفاق على عبارات المحور، بما يعكس كثافة استخدام الشباب الليبي للمنصات الرقمية واعتمادهم الكبير عليها في التفاعل الاجتماعي. وقد جاءت العبارة الأولى «*أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي* «في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.6وانحراف معياري 0.7، مما يدل على انتشار الاستخدام اليومي لهذه المنصات بدرجة عالية جدًا. كما سجلت العبارة الرابعة «*تسهم المنصات الرقمية في تسهيل التواصل مع الآخرين* «متوسطًا مرتفعًا جدًا(4.5) ، وهو ما يعكس الدور الإيجابي للمنصات الرقمية في تعزيز التواصل وفي المقابل، جاءت العبارة الثانية «*أفضّل التواصل عبر التطبيقات الرقمية على التواصل المباشر* «بمتوسط(3.8) ، وهو ما يشير إلى وجود تفضيل ملحوظ للتواصل الرقمي مع بقاء مساحة للتواصل الوجاهي. كما أظهرت النتائج صعوبة استغناء الشباب عن المنصات الرقمية، مما يؤكد عمق تأثير التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لديهم.

جدول(7) استخدام التكنولوجيا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتفاق
6	أقضي وقتًا طويلًا يوميًا على الإنترنت	4.1	0.8	مرتفع
7	أستخدم الوسائط الرقمية لأغراض اجتماعية أكثر من التعليمية	3.9	1.0	مرتفع
8	يؤثر استخدام التكنولوجيا على تنظيم وقتي اليومي	4.0	0.9	مرتفع
9	أستخدم المنصات الرقمية للتعبير عن آرائي بحرية	4.3	0.8	مرتفع
10	أتابع المحتوى الرقمي بشكل مستمر	4.4	0.7	مرتفع جداً
المتوسط العام للمحور	**4.14**		**مرتفع**	

يوضح جدول (7) نتائج استجابات أفراد العينة حول محور استخدام التكنولوجيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.14)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتفاق على عبارات هذا المحور، مما يعكس كثافة استخدام الشباب الليبي للتكنولوجيا الرقمية في حياتهم اليومية. وقد جاءت العبارة «*أتابع المحتوى الرقمي بشكل مستمر* «في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.4وانحراف معياري 0.7، مما يدل على الارتباط المستمر بالمحتوى الرقمي. كما سجلت العبارة «*أستخدم المنصات الرقمية للتعبير عن آرائي بحرية* «متوسطًا مرتفعًا(4.3) ، وهو ما يعكس دور التكنولوجيا في تعزيز حرية التعبير لدى الشباب.

في المقابل، جاءت العبارة «*أستخدم الوسائط الرقمية لأغراض اجتماعية أكثر من التعليمية* «بمتوسط(3.9) ، مما يشير إلى تفوق الاستخدام الاجتماعي مع بقاء حضور ملحوظ للاستخدامات التعليمية. كما أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا يؤثر على تنظيم الوقت اليومي، وهو ما يؤكد الأثر السلوكي للتحول
الرقمي على أنماط الحياة والتفاعل الاجتماعي.

جدول(7) اربع محاور استبيان التحول الرقمى

ر	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتفاق
المحور الثالث: المهارات الرقمية	11	أمتلك مهارات جيدة في استخدام التطبيقات الرقمية	4.0	0.8	مرتفع
	12	أستطيع التعامل بسهولة مع التقنيات الحديثة	4.2	0.7	مرتفع
	13	أستخدم الوسائط الرقمية بوعي ومسؤولية	3.7	1.0	مرتفع
	14	أستطيع التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد	3.9	0.9	مرتفع
	15	أحرص على حماية خصوصيتي الرقمية	3.8	1.1	مرتفع
المتوسط العام			**3.92**		**مرتفع**
المحور الرابع: التأثير المعرفي والاجتماعي	16	أثّر التحول الرقمي على أفكاري واتجاهاتي الاجتماعية	4.1	0.8	مرتفع
	17	ساهمت التكنولوجيا في تغيير بعض قيمي الاجتماعية	3.8	1.0	مرتفع
	18	زاد اعتمادي على الوسائط الرقمية في حياتي اليومية	4.3	0.7	مرتفع
	19	أثّر الاستخدام الرقمي على طريقة تفاعلي مع الآخرين	4.0	0.9	مرتفع
	20	أرى أن التحول الرقمي غيّر طبيعة العلاقات الاجتماعية	4.2	0.8	مرتفع
	المتوسط العام		**4.08**		**مرتفع**
المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي الوجاهي	21	أحرص على اللقاء المباشر مع الأصدقاء والأقارب	3.5	1.2	متوسط
	22	أفضل الحديث وجهًا لوجه على التواصل الرقمي	3.2	1.3	متوسط
	23	أشارك في المناسبات الاجتماعية بانتظام	3.4	1.1	متوسط
	24	أستمتع بالتفاعل الاجتماعي المباشر	3.8	1.0	مرتفع
	25	أشعر بالارتياح أثناء اللقاءات الوجاهية	3.7	1.1	مرتفع
	المتوسط العام		**3.52**		**متوسط**
	26	أستخدم الوسائط الرقمية للتواصل مع أصدقائي باستمرار	4.5	0.6	مرتفع جداً

المحور السادس: التفاعل الاجتماعي الرقمي	27	أشارك الآخرين اهتماماتي عبر المنصات الرقمية	4.0	0.9	مرتفع
	28	أشعر بالانتماء من خلال التفاعل الرقمي	3.6	1.1	مرتفع
	29	يساعدني التفاعل الرقمي على التعبير عن نفسي	4.1	0.8	مرتفع
	30	أفضّل التفاعل الرقمي في بعض المواقف الاجتماعية	3.9	1.0	مرتفع
	المتوسط العام		**4.02**		**مرتفع**

يوضح جدول (7) نتائج استجابات أفراد العينة حول محاور استبيان التحول الرقمي وأنماط التفاعل الاجتماعي، والتي شملت أربعة محاور رئيسة هي: المهارات الرقمية، التأثير المعرفي والاجتماعي، التفاعل الاجتماعي الوجاهي، والتفاعل الاجتماعي الرقمي. وقد أظهرت النتائج تباينًا واضحًا في مستويات الاتفاق بين هذه المحاور، بما يعكس طبيعة التحول الرقمي وتأثيره المتداخل على سلوكيات الشباب الليبي.

ففيما يتعلق بـ المحور الثالث: المهارات الرقمية، بلغ المتوسط الحسابي العام (3.92)بمستوى اتفاق مرتفع، مما يدل على امتلاك الشباب مهارات رقمية جيدة تمكنهم من التعامل مع التطبيقات والتقنيات الحديثة بكفاءة نسبية. كما تشير المتوسطات المرتفعة لعبارات سهولة استخدام الوسائط الرقمية والتمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد إلى وجود وعي رقمي متنامٍ، رغم تسجيل بعض التفاوت في ممارسات الاستخدام المسؤول وحماية الخصوصية الرقمية، وهو ما يستدعي تعزيز برامج التثقيف الرقمي.

أما المحور الرابع: التأثير المعرفي والاجتماعي، فقد حقق متوسطًا عامًا مرتفعًا بلغ (4.08)، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لدى الشباب للتغيرات التي أحدثها التحول الرقمي في أفكارهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية. كما أظهرت النتائج زيادة الاعتماد على الوسائط الرقمية في الحياة اليومية وتأثيرها المباشر في أساليب التفاعل مع الآخرين، الأمر الذي يشير إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وأنماط التواصل داخل المجتمع الليبي. وفيما يخص المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي الوجاهي، فقد بلغ المتوسط العام (3.52)بمستوى اتفاق متوسط، مما يدل على تراجع نسبي في قوة التفاعل المباشر لصالح التفاعل الرقمي. ورغم ذلك، أظهرت بعض العبارات مستويات اتفاق مرتفعة نسبيًا، خاصة ما يتعلق بالشعور بالراحة والاستمتاع أثناء اللقاءات الوجاهية، وهو ما يعكس استمرار أهمية هذا النمط من التفاعل، وإن كان بوتيرة أقل ، سجل المحور السادس: التفاعل الاجتماعي الرقمي متوسطًا عامًا مرتفعًا بلغ (4.02)، مما يؤكد اعتماد الشباب المتزايد على الوسائط الرقمية في التواصل والتعبير عن الذات وبناء الإحساس بالانتماء. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن التحول الرقمي لم يُلغِ التفاعل الوجاهي، بل أسهم في إعادة توزيع أنماط التفاعل الاجتماعي، مع تفوق واضح للتفاعل الرقمي في حياة الشباب الليبي.

جدول (8): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتحول الرقمي والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي ومحاوره

المحور / المتغير	(r) معامل الارتباط	(Sig.) مستوى الدلالة	قوة العلاقة
الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي	**0.72**	**0.000**	**علاقة قوية موجبة**
التفاعل الاجتماعي الوجاهي	−0.15	0.008	علاقة ضعيفة سالبة
التفاعل الاجتماعي الرقمي	0.85	0.000	علاقة قوية موجبة
مهارات التواصل الاجتماعي	0.28	0.000	علاقة متوسطة موجبة
عمق العلاقات الاجتماعية	0.10	0.074	علاقة ضعيفة غير دالة

يوضح جدول (8) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتحول الرقمي وكل من الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي ومحاوره المختلفة، وقد كشفت النتائج عن وجود أنماط متفاوتة من العلاقات الارتباطية من حيث القوة والاتجاه والدلالة الإحصائية. فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التحول الرقمي والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.72)عند مستوى دلالة إحصائية (Sig. = 0.000)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى التحول الرقمي زادت مستويات التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، خاصة في صورته الرقمية كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التحول الرقمي والتفاعل الاجتماعي الرقمي، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.85)عند مستوى دلالة (0.000)، وهو ما يعكس الدور المحوري للتقنيات الرقمية في تعزيز التواصل عبر المنصات الإلكترونية، وتوسيع شبكات العلاقات الاجتماعية، وتسهيل التعبير عن الذات والانتماء الاجتماعي في البيئة الرقمية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة ضعيفة بين التحول الرقمي والتفاعل الاجتماعي الوجاهي (r = − 0.15)، وهي علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.008)، مما يدل على أن زيادة الاعتماد على الوسائط الرقمية قد ترتبط بتراجع محدود في التفاعل المباشر وجهًا لوجه، دون أن يصل ذلك إلى مستوى التأثير القوي كما سجلت العلاقة بين التحول الرقمي ومهارات التواصل الاجتماعي ارتباطًا موجبًا متوسط القوة (r = 0.28)عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى أن الاستخدام الرقمي قد يسهم في تنمية بعض مهارات التواصل، خاصة في البيئات الافتراضية، مع بقاء الحاجة إلى تعزيز المهارات الوجاهية.

أما العلاقة بين التحول الرقمي وعمق العلاقات الاجتماعية، فقد جاءت ضعيفة وغير دالة إحصائيًا (r = 0.10; Sig. = 0.074)، وهو ما يدل على أن التحول الرقمي لا يؤثر بالضرورة في عمق العلاقات، بقدر ما يؤثر في شكلها ووسائل التواصل المستخدمة، وهو ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية.

جدول(9) تحليل تباين درجات التحول الرقمي حسب الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	42.15	1	42.15	1.85	0.175
داخل المجموعات	6782.34	298	22.76		
الكل	**6824.49**	**299**			

يوضح جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدرجات التحول الرقمي لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس .وتشير النتائج إلى أن قيمة (F)بلغت 1.85 عند مستوى دلالة إحصائية (Sig. = 0.175)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات التحول الرقمي لدى الذكور والإناث وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التحول الرقمي متقارب بين الجنسين في المجتمع الليبي محل الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بتشابه فرص الوصول إلى الوسائط الرقمية واستخدامها بين الشباب من الذكور والإناث، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي. كما تعكس هذه النتيجة أن التحول الرقمي أصبح ظاهرة عامة لا تقتصر على جنس دون آخر، بل يتأثر بها الشباب بصفة متقاربة وتنسجم هذه النتيجة مع بعض الدراسات الحديثة التي أشارت إلى تراجع الفجوة الرقمية بين الذكور والإناث، خاصة في فئة الشباب، مما يعزز من أهمية توجيه الجهود البحثية نحو متغيرات أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا، مثل العمر، المستوى التعليمي، أو طبيعة الاستخدام الرقمي، بدلًا من التركيز على متغير الجنس.

ثامنا: نتائج الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي، وقد أظهرت النتائج مجموعة من المؤشرات المهمة التي تعكس عمق هذا الأثر وتداخله مع الأبعاد الاجتماعية المختلفة. فقد بينت النتائج ارتفاع مستوى استخدام المنصات الرقمية والتكنولوجيا بصفة عامة، وهو ما يتضح من المتوسطات الحسابية المرتفعة لمحوري المنصات الرقمية واستخدام التكنولوجيا، مما يدل على أن الوسائط الرقمية أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للشباب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رتيمي وتراس (2025) التي أكدت أن الاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي، في حين قد يؤدي الإفراط في الاستخدام إلى آثار سلبية كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن التحول الرقمي يرتبط ارتباطًا موجبًا قويًا بالتفاعل الاجتماعي الرقمي، في مقابل ارتباط سالب ضعيف بالتفاعل الاجتماعي الوجاهي. ويشير ذلك إلى إعادة توزيع أنماط التفاعل الاجتماعي لصالح التفاعل الرقمي دون إلغاء التفاعل المباشر. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة الشتوي (2024) التي أوضحت أن التحول الرقمي سهّل التواصل بين الأفراد، لكنه في الوقت ذاته قلّل من فرص التفاعل الوجاهي داخل الأسرة. كما دعمت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه العوبثاني (2020) من أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز بعض أشكال التفاعل، لكنها قد تُضعف مهارات الحوار المباشر وجودة العلاقات العميقة. وأوضحت نتائج محوري المهارات الرقمية والتأثير المعرفي والاجتماعي أن الشباب الليبي يمتلك مستوى مرتفعًا نسبيًا من المهارات الرقمية، مع إدراك واضح للتغيرات التي أحدثها التحول الرقمي في القيم والاتجاهات الاجتماعية. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة مدكور (2022) التي أشارت إلى أن التحول الرقمي أسهم في توسيع آفاق الشباب الثقافية، لكنه في المقابل أدى إلى تراجع بعض القيم الاجتماعية التقليدية. كما تتسق مع نتائج السلمي والسيف (2024) التي أكدت أن التحول الرقمي أحدث تغيرات واضحة في العادات الاجتماعية وأساليب التواصل، مع تعزيز قيم الاستقلالية كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحول الرقمي تبعًا لمتغير الجنس، وهو ما يعكس تقلص الفجوة الرقمية بين الذكور والإناث، ويتفق مع ما أشارت إليه دراسات حديثة حول شمولية تأثير التحول الرقمي بين الجنسين، خاصة في فئة الشباب. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه إسعيداني وفقيري (2019) بشأن شمولية تأثير التفاعل الرقمي داخل الأسرة والمجتمع دون تمييز نوعي واضح.

وبناءً على ما سبق، تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن التحول الرقمي يمثل عاملًا مؤثرًا في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي، بما يستدعي تبني سياسات وبرامج توعوية تعزز الاستخدام الواعي للتكنولوجيا، وتحقق التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي، حفاظًا على التماسك الاجتماعي والقيم المجتمعية.

تاسعا: توصيات الدراسة:

1. تعزيز الوعي الرقمي والاجتماعي للشباب.
2. التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي.

3. تطوير المهارات الرقمية المسؤولة.
4. دعم الأسرة والمؤسسات التعليمية في توجيه الاستخدام الرقمي.
5. إجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية ومجتمعية مختلفة.

المراجع

اولا: المراجع العربية:

1. أسماء رتيمي، &عبد الرحمن تراس. (2025). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية: دراسة سوسيولوجية. *مجلة العلوم الاجتماعية المعاصرة*، 7(2)، 45-62.
2. صفاء طلعت مدكور. (2022). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للشباب الجامعي. *مجلة البحوث الثقافية والاجتماعية*، 9(4)، 112-130.
3. ضو سعاد علي الشتوي. (2024). التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتحولات الرقمية على الأسرة العربية. *مجلة الدراسات الأسرية والاجتماعية*، 12(3)، 33-50.
4. فاطمة محمد العوبثاني. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي لدى الطالبات: دراسة وصفية مسحية. *مجلة التربية وعلم الاجتماع*، 10(1)، 101-118.
5. لمياء حمد السلمي، &مها بن إبراهيم السيف. (2024). أثر التحول الرقمي على العادات الاجتماعية للفتيات في محافظة جدة: دراسة مقارنة وصفية. *المجلة السعودية للبحوث التربوية والاجتماعية*، 18(2)، 77-94.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Feifei, D. (2025). *TikTok and the transformation of social interaction*. International Journal of Communication and Society.
- Fiqih, M., Nurhidayah, Y., & Ratnawati, E. (2025). *The transformation of human interaction in the digital era: Psychological impacts and adaptive strategies in communication*. Strata International Journal of Social Issues, *2*(2), 409–418. https://doi.org/10.59631/sijosi.v2i2.433
- Madkour, H. (2022). Digital transformation and cultural awareness among youth: Opportunities and challenges. International Journal of Social Sciences, 9(4), 112–130.
- Madkour, S. T. (2022). *The role of digital transformation in reshaping youth culture in Egyptian society*. iKNiTO Journal of Social Research, *41*(195), 473–564. https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.270001
- Retemi, J., & Trass, L. (2025). Social media use and its impact on youth social interaction. Journal of Digital Society, 14(1), 23–39.
- Samsidar, S. (2025). *The role of social media in shaping teenagers' social behavior in the digital era*. Socious Journal, –. https://doi.org/10.62872/gddnd377
- Suat, H., Khairunnisa, A., & Rieuwpassa, S. (2025). *Transformation of social interaction patterns of the young generation in the digital age: An analysis of the influence of social media on social life and local culture*. Socious Journal. https://doi.org/10.62872/gbgyrh47

- Yıldız, D., & Nur, Z. (2025). *Transformation of social interaction in the digital age: Impact, challenges, and prospects of technology in social relationships*. Bulletin of Science, Technology and Society.
- Zubair, S., Alyousfi, E. A., & Khan, S. A. (2025). *New media and children's social development: A case study of digital technology use among 8–12-year-olds in Pakistan*. Journal of Educational Technology and Learning Creativity, *3*(1). https://doi.org/10.37251/jetlc.v3i1.1730